الأنباء
الاحد 27 سبتمبر 2015

مقاتلون سوريون دربتهم واشنطن يوجهون صفعة لبرنامج أوباما ويسلمون معداتهم لجبهة النصرة

مبادرة أميركية جديدة لحل الأزمة السورية عرَّابها كيري

عواصم ـ وكالات: قال مسؤولون أميركيون وغربيون إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري سيحاول طرح مبادرة جديدة للتوصل لحل سياسي في سورية خلال اجتماعات يعقدها في نيويورك خلال هذا الأسبوع تبدأ بمحادثات مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

وقال المسؤولون بعد إخفاق عملية السلام للأمم المتحدة، في إنهاء الصراع السوري، سيختبر كيري عدة أفكار لنهج جديد خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك خلال الأيام المقبلة.

وقد يجمع هذا النهج الجديد الذي شدد المسؤولون على أنه في مراحله الأولى بين روسيا وهي حليف رئيسي للرئيس بشار الأسد والسعودية ودول مثل تركيا وقطر اللتين تدعمان جماعات المعارضة السورية.

وأضفى التعزيز العسكري الروسي المفاجئ لدعم الأسد وأزمة لاجئين امتدت من المنطقة إلى أوروبا إلحاحا جديدا لمحاولات حل الصراع السوري.

وقال مسؤول أميركي كبير «ومن ثم سترون جهودا من وزير الخارجية كيري للتوصل لصيغة ما تعيدنا إلى مفاوضات جوهرية حقيقية».

وأضاف آخرون، ان كيري لم يكن يريد مناقشة الوضع في سورية في الوقت نفسه الذي كانت تجري فيه المفاوضات بشأن التوصل لاتفاق نووي إيراني في يوليو لأنه لم يكن يريد أن تعتقد إيران إن بإمكانها المقايضة على تنازلات بشأن سورية.

كذلك فإن الرئيس الاميركي باراك أوباما والرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيناقشان الوضع في سورية عندما يلتقيان في نيويورك غدا. ويقول ديبلوماسيون إن هذا الاجتماع مهم لتحسين تفهم نوايا روسيا.

ويقول المسؤولون إن أحد أكبر العقبات ستكون الاتفاق على مستقبل الأسد.

وستصر الولايات المتحدة على «ضرورة رحيل الأسد» ولكنها أبدت مرونة في الأشهر الأخيرة بشأن توقيت رحيله. وأوضح كيري في أوروبا في مطلع الأسبوع الماضي إنه ليس بالضرورة أن يكون «في اليوم الأول أو الشهر الأول».

وتفيد المؤشرات الأولى بأن الحلفاء الأوروبيين الذين يشعرون بقلق متزايد من أزمة اللاجئين يدعمون خطط كيري.

وقال مسؤول أوروبي: «نؤيد تماما عملية الأمم المتحدة ونتطلع لاستكشاف سبل أخرى ولكن المبدأ الأساسي بضرورة رحيل الأسد باق».

في هذه الأثناء أعلنت القيادة المركزية للقوات الأميركية (سنتكوم) ان قائد احدى فصائل القوات السورية الجديدة التي دربتها الولايات المتحدة سلم بعض معدات وحدته التي جهزها التحالف الدولي الى وسيط يشتبه في انتمائه الى جبهة النصرة مقابل الحصول على مرور آمن في منطقة عمل الجبهة.

وقال المتحدث باسم القيادة العقيد باتريك رايدر في تصريح للصحافيين الليلة الماضية «اتصلت وحدة القوات السورية الجديدة بممثلي التحالف وأبلغتهم بأنه في 21 و22 سبتمبر أعطوا حمولة 6 شاحنات صغيرة وجزءا من ذخائرهم إلى وسيط يشتبه في انتمائه الى جبهة النصرة وهو ما يعادل تقريبا 25٪ من المعدات التي تم تجهيزهم بها».

وأضاف رايدر: «في حال كان هذا التقرير دقيقا فإن الأمر مقلق ويشكل انتهاكا لمبادئ برنامج التدريب والتجهيز في سورية».

وأوضح: «اننا نستخدم كل الوسائل المتاحة لنا للنظر فيما حدث بالضبط وتحديد الرد المناسب».

ويتعارض هذا الإعلان مع تأكيدات سابقة لوزارة الدفاع «البنتاغون» نفت فيها معلومات تم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي ومفادها ان معارضين سوريين دربتهم واشنطن وسلحتهم، اما انضموا الى جبهة النصرة او سلموها أسلحتهم.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الكابتن جيف ديفيس «تبلغنا للاسف ان وحدة (القوات السورية الجديدة) تقول الآن انها سلمت فعلا 6 شاحنات بيك اب وقسما من أسلحتها الى عناصر يعتقد انهم من جبهة النصرة».

وفي السياق، أكد مسؤول اميركي ردا على أسئلة وكالة فرانس برس ان ايا من المقاتلين لم ينضم الى جبهة النصرة، لكنه أضاف «لا نعرف سوى ما يقولونه لنا».

وتشكل هذه المسالة صفعة جديدة لهذا البرنامج الذي أطلقته إدارة الرئيس باراك أوباما في مطلع العام والرامي الى «تدريب وتجهيز» مقاتلين من المعارضة السورية للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وليس لقتال النظام السوري.

وكان هذا البرنامج البالغة قيمته 500 مليون دولار يهدف بالأساس الى تدريب نحو 5400 مقاتل تتم الموافقة عليهم امنيا في السنة على مدى 3 سنوات غير انه واجه مشكلات في إيجاد مرشحين مناسبين، ما ادى الى تدريب عدد ضئيل فقط.

وتعرض اول فوج من المقاتلين المتخرجين من هذا البرنامج وكان عددهم 54 لهجوم شنته جبهة النصرة في يوليو ولا يعرف البنتاغون بشكل مؤكد ما الذي حل بهم جميعا باستثناء واحد منهم تأكد مقتله.

أما الفوج الثاني الذي ضم نحو 70 مقاتلا فأرسل الى سورية في نهاية الأسبوع الماضي وسرت تقارير على تويتر بعيد عودتهم تفيد بانهم اما انضموا الى جبهة النصرة او سلموا معداتهم.

وكان الجنرال الأميركي الذي يشرف على الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية أثار الأسبوع الماضي ذهول أعضاء لجنة القوات المسلحة في الكونغرس لدى مثوله أمامها، اذ أعلن صراحة ان عدد المقاتلين الذين دربتهم واشنطن لا يتجاوز حاليا الخمسة في سورية، مبديا عجزه عن تشكيل قوة عسكرية سورية فاعلة راغبة في مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية، اذ ان معظم مقاتلي المعارضة السورية يعتبرون ان عدوهم الأول هو النظام السوري.

لاجئ سوري يصطحب ابنه الى الشاطئ بعد وصول قاربهم المكتظ الى سواحل جزيرة ليسبوس اليونانية (رويترز)

133 ألف طفل سوري طلبوا اللجوء إلى أوروبا خلال 6 أشهر والكنيسة الأرثوذكسية البلغارية تطلب وقف «اجتياح اللاجئين»

عواصم ـ وكالات: أعلن كريستوف بوليراك المتحدث باسم منظمة يونيسيف التابعة للأمم المتحدة أن 133 ألف طفل سوري طلبوا اللجوء إلى بلدان الاتحاد الأوروبي بين يناير ويوليو 2015، أي 19 ألف طفل كل شهر بالمتوسط.

وأضاف في مؤتمر صحافي بجنيف، إنه ووفقا لأحدث بيانات هيئة الإحصائيات الأوروبية «يوروستات» فإن واحدا من بين كل 4 من طالبي اللجوء السوريين هو طفل.

وناشدت المنظمة الجهات المانحة توفير تمويل يصل إلى 14 مليون دولار لمساعدة اللاجئين والمهاجرين الأطفال في حركتهم في أوروبا، خاصة مع وجود زيادة تصل نسبتها إلى حوالي 80٪ في عدد الأطفال الذين يتحركون في قارة أوروبا والفارين من الصراعات في سورية والعراق وأفغانستان.

وقالت يونيسيف إن التمويل المطلوب هو لتغطية بعض المساعدات لهؤلاء الأطفال لمدة 12 شهرا قادمة بما فيها الاجتماعية والصحية والدعم النفسي والحماية ومساعدة الأطفال غير المصحوبين بذويهم.

وحثت يونيسيف مجددا الحكومات الأوروبية بتنفيذ سياساتها فيما يتعلق باللاجئين والمهاجرين دائما بحيث تكون في مصلحة الأطفال وبما يتماشى مع المعايير المقبولة دوليا.

كان رئيس المنظمة الدولية للهجرة في اليونان دانيال إيسدراس أعلن أيضا، أن أكثر من 5 آلاف شخص يدخلون اليونان يوميا.

وعبر إيسدراس ـ في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ـ عن مخاوفه من أن يواصل المهاجرون رحلاتهم الخطيرة إلى اليونان ودول الاتحاد الأوروبي خلال الشتاء، مضيفا ان موجات المهاجرين القادمين من الجزر اليونانية الشرقية وتركيا وصلت إلى ذروتها، متوقعا أن يتواصل قدوم المهاجرين واللاجئين بأعداد كبيرة، إذا استمر الطقس الهادئ وظلت الحدود مفتوحة من دول البلقان إلى ألمانيا.

في غضون ذلك، دعت الكنيسة الأرثوذكسية البلغارية التي ينتمي إليها أكثر من 80٪ من الشعب البلغاري، الحكومة الى التوقف عن السماح بدخول المهاجرين الى البلاد.

وأعلن السينودوس المقدس وهو الهيئة القيادية للكنيسة، في بيان على موقعه في الأنترنت «اننا نساعد اللاجئين الذين وصلوا حتى الآن الى وطننا، لكن على الحكومة ألا تسمح في اي حال من الأحوال بدخول مزيد من اللاجئين». واعتبر «انها موجة تنطوي على كل مظاهر الاجتياح».

والقسم الأكبر من سيل المهاجرين الوافدين الى اليونان يلتف حول بلغاريا الواقعة في وسط دول البلقان في طريقه عبر مقدونيا وصربيا الى أوروبا الغربية الا انها بلد عبور للسوريين والافغان والعراقيين الذين يريدون التوجه من تركيا الى اوروبا الغربية.

وأضاف السينودوس المقدس «يجب على الذين تسببوا في اندلاع المشاكل في بلدان اللاجئين، ان يجدوا حلولا لها، ويجب الا يدفع الشعب البلغاري الثمن».

وبلغاريا هي بين بلدان الاتحاد الأوروبي البلد الذي يضم اكبر نسبة من المسلمين تقارب 13٪ ومنهم أتراك وبلغار مسلمون من أيام الهيمنة العثمانية (من القرن الرابع عشر وحتى القرن التاسع عشر) وبعض الغجر.

وعلى رغم ارتياب الرأي العام من الأقليات، لم يحصل اي توتر كبير منذ انتهاء الشيوعية في 1989.

وكان رئيس الوزراء المحافظ بويكو بوريسوف اعرب أمس الأول عن «قلقه» من احتمال حصول تدفق كبير للمهاجرين في الأشهر المقبلة. وقال «انا خائف والشعب البلغاري خائف، اقله على الصعيد الديني. نحن مسيحيون وهم مسلمون».

سلام: هناك «استنسابية» في التعامل مع أزمة اللاجئين

نيويورك ـ بيروت: أعرب رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، من نيويورك، عن تأثره الكبير بكلمة البابا فرنسيس التي ألقاها في الأمم المتحدة، واعتبر انها كانت كلمة شاملة ومفعمة بقضايا العالم والبشرية والإنسان، وهو خصص جزءا كبيرا منها لمعاناة الشعوب والحروب في دعوة الى الدول للملمة الأوضاع العالمية والدولية.

وأشار سلام، في دردشة مع الوفد الصحافي والإعلامي المرافق، الى ان زيارة البابا حازت اهتماما كبيرا، خصوصا انه البابا الأول الذي يشارك في افتتاح الدورة العادية للأمم المتحدة منذ 70 عاما.

من جهة أخرى وعن مسألة اللاجئين السوريين، لفت سلام الى ان الحروب لا تعالج بمسبباتها من جانب الدول بل بتداعياتها، بدليل ان الدول تساعد على اللجوء كأنها تشجعه فيما هي لا تعالج أصل الحروب ومصادرها في أرضها.

وعن استقباله مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون السكان واللاجئين والهجرة آن ريتشارد، أوضح رئيس الحكومة أن ريتشارد مسؤولة عن ملف كبير له علاقة باللاجئين، وتعمل بالتحديد في ملف لبنان والأردن اللذين يتحملان النسبة الأكبر من اللاجئين السوريين، وتأمين المساعدات للدولة اللبنانية والقطاع العام فيها وليس فقط للاجئين السوريين.

وأضاف: «نحن نقول للدول التي تستضيف لاجئين ان تساعدنا في تخفيف العبء الكبير علينا»، معتبرا ان هناك الكثير من الاستنسابية في تعامل الدول مع اللاجئين إذ تختار المنتجين الذين تحتاج الدول الى قدراتهم وتفضلهم على سواهم.

أما في شأن لقائه والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، فلفت سلام الى ان هناك تواصلا مستمرا بينه وبين الملك عبدالله الثاني إذ ان لبنان والأردن يتشابهان، ويجري تبادل التشاور والمواقف لكي نساعد بعضنا البعض تجاه الدول المانحة والمهتمة، مشيرا الى ان في الأردن قرارا واحدا فيما يخضع لبنان لاعتبارات يتعثر معها أي قرار ولذا كان الأردن سباقا في تلقي الدعم الدولي.

وكانت ريتشارد قد أعلنت عن مساعدة أميركية بقيمة 77 مليون دولار للنازحين السوريين في لبنان، وأشارت الى نية بلادها استقبال لاجئين سوريين من الأردن وتركيا، وليس من لبنان.

الاستحقاق الرئاسي تحت خط التفاؤل

مصادر لـ «الأنباء»: الإمرة العسكرية لروسيا في سورية تجعل من موسكو المفاوض الأكبر للأميركيين في لبنان

بيروت ـ عمر حبنجر

فرص التسوية في ملف الاستحقاق الرئاسي، اللبناني، تبقى محور الآمال والتحركات. خصوصا على مستوى ثلاثية الحوار السياسي المقرر بعد عودة رئيس الحكومة تمام سلام من رحلته الأممية الطويلة، وتحديدا في السادس والسابع والثامن من أكتوبر.

لكن المؤشرات، لازالت تحت خط التفاؤل، بسبب العقبات الكثيرة في طريق الحكومة ومجلس النواب، المرتبطة نهاية بهذا الاستحقاق، فضلا عن المواقف التصعيدية المتبادلة والرهانات الخارجية المتعاكسة، والتي دخل عليها العامل الروسي بالشكل المباشر، من البوابة السورية.

مصادر لبنانية متابعة أعربت لـ «الأنباء» عن اعتقادها الجازم بأن الاستحقاق الرئاسي اللبناني بات أمام مكون جديد سيكون له الرأي المسموع به، وهو المكون الروسي الذي سيكون المفاوض العملي الأكبر مع الولايات المتحدة بخصوص الرئاسة اللبنانية، وهو الدور الذي أمسكت به طهران طويلا فعرقلت انتخاب الرئيس على أمل أن تأتي بالرئيس الملائم لها لكنها لم تفلح، وطبيعي بعد مصادرة موسكو للقرار العسكري في سورية ان تصادر القرار السياسي أيضا، وقديما قيل من يدخل حكما يصبح سيدا. ويعكس كلام السيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله لقناة المنار ليل امس الأول، واقع الأجواء الإقليمية الملبدة، وضمنها لبنان بالتأكيد، فعلى مستوى الرئاسة اللبنانية جدد دعمه للعماد ميشال عون، بالمطلق، او لمن يختاره عون بشروط محددة. والراهن ان مسار الأمور المحلية محكوم بمدى استعداد الرئيس تمام سلام لدعوة مجلس الوزراء الى الاجتماع، بعد عودته من نيويورك، ومن ثم ما تتمخض عنه جلسات الحوار الثلاثية الأيام لاحقا، وما يطرحه مضيف هذا الحوار رئيس مجلس النواب نبيه بري، وما يمكن ان يقبل به فريق المستقبل ووزراء اللقاء التشاوري، من مستقلين وكتائبيين وسليمانيين.

وكما سبقت الإشارة لا يبدو ان الأجواء السياسية المحلية تبلغت ما يدعو الى تغيير المشهد السلبي الراهن، وها هو رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون يشدد على الدعوة لانتخاب رئيس للجمهورية دون إبطاء. ويقول في تصريح لـ «صوت لبنان»: نحن لسنا بحاجة الى حزب الله ليحمينا. واستهجن القول ان العماد عون بات على تخوم قصر بعبدا، وقال: «أنصح العماد عون ان يطلع يقعد في قصر بعبدا ويعمل خطابات وينبسط قد ما بدو، وبعدئذ يهرب عن هناك كما هرب في الماضي».

النائب محمد كبارة، علق على كلام السيد نصرالله عن العماد عون ووصفه إياه بالشخصية المستقلة، بالقول ان هذا الكلام زاد من قناعتنا ومن قناعة اللبنانيين بأن عون هو أداة لمحور ايران ـ الاسد، مؤكدا ان نصرالله كان ولايزال وسيستمر ينظر الى لبنان كمحافظة ايرانية.

وكان نصرالله دعا المشاركين في طاولة الحوار الى الانتقال الى البنود التالية في حال اخفقوا في الوصول الى نتيجة ايجابية على صعيد البند الاول، اي انتخاب رئيس للجمهورية، وذلك من اجل اخراج مجلس النواب والوزراء من حال الشلل عبر التوصل الى حل لمسألة الترقيات العكسرية بما يرضي العماد ميشال عون، ومؤيدا بشدة اعتماد قانون للانتخابات النيابية على اساس النسبية. وأكد نصرالله ترشيح عون للرئاسة من دون مهلة زمنية، وقال: هناك مجموعة مواصفات تنطبق على العماد عون، وحتى اذا في يوم من الايام قال العماد عون انا أصرف النظر عن الرئاسة، واقترح زيد من الناس، عندها نرى ما اذا كانت هذه المواصفات تنطبق على هذا الزيد او لا تنطبق، يمكن نتفق ويمكن لا نتفق على البديل. نحن نعتقد ان لبنان بحاجة الى رئيس قوي، شخصيته قوية، اصيل متين، لا يباع ولا يشترى، ولا يخاف من التهديدات القائمة في المنطقة. وختم نصرالله بالرد على سؤال حول تقارير مخابرات غربية تتناول وضعه الصحي بالقول: بالنسبة لوضعي الصحي اطمئن الجميع بأنه تمام.

مصدر في 14 آذار علق على تصريحات نصرالله بالقول: نحن لسنا في وارد بحث اي موضوع قبل بت انتخاب رئيس الجمهورية تطبيقا لاتفاق بيت الوسط، واستبعد المصدر الترقيات العسكرية وخلص الى الاستنتاج بأن مواقف نصرالله تؤكد استمرار وقوف الحزب خلف واجهة العماد عون، لإبقاء الأوضاع اللبنانية على ما هي عليه، على أمل تحسن الوضع الإقليمي للفريق الذي ينتمي اليه الحزب.

جانب من لقاء رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام مع العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني في نيويورك (محمود الطويل)

نصرالله يجدد دعم عون للرئاسة ويضع شروطاً على من يختاره بديلاً

الحكومة في موت سريري وأرفض ترقية روكز

ريفي: حرب الزبداني ستغير المعادلة في سورية

بيروت ـ أحمد منصور

أعلن وزير العدل اللواء اشرف ريفي انه لا يشعر بأي خوف من انهيار امني كبير او من احداث كبرى يمكن ان تضرب الوطن، مؤكدا ان الوضع القائم حاليا غير طبيعي، انما تداعياته محدودة جدا ونستطيع السيطرة عليها سواء عبر الجيش اللبناني او عبر قوى الأمن الداخلي او سائر الاجهزة الاخرى.

وشدد ريفي خلال مشاركته في حفل افتتاح مهرجانات طرابلس الدولية، على ان الوضع بحاجة الى حل والحل لا يبدأ الا بانتخاب رئيس للجمهورية لان الفراغ الرئاسي ادى الى شلل كبير في المؤسسات الشرعية وفي الحكومة.

ورأى ريفي ان الحكومة دخلت الموت السريري، وكان من الطبيعي ان ينتهي دورها لو عمدنا الى انتخاب رئيس للجمهورية في الوقت المحدد، معتبرا انها ليست مقدسة ولا يجوز التمديد لأي ضابط او مسؤول يعتقد ان الدولة ستتعطل من دونه، وعلينا تداول السلطة. وأضاف اليوم ثمة طروحات وتسويات يعمل عليها ولكن للاسف هذه التسويات تجري لإرضاء شخص او عائلة على حساب المؤسسات، وهذا معيب جدا بحق الوطن، وكفى استهتارا بالقوانين، ومن المفترض ان نعود الى الدستور.

وأشار الى انه لا يعتقد ان تنعقد جلسة حكومية خاصة لترقية عدد من الضباط وفي مقدمتهم العميد شامل روكز، مؤكدا انه لست من هذا المشروع وكفى استهتارا بالمؤسسات الشرعية وبالجيش اللبناني، فلدينا قانون ومن واجبنا العمل على تطبيقه.

اما عن الحوار فاعتبر ريفي انه مفيد جدا ونؤيده مهما كانت نتائجه، ولكن الآفاق السياسية في الوقت الراهن مقفلة ولن نعلق آمالا كبيرة على الحوار ولكن لابد من مواكبة الحراك الاقليمي والدولي الذي بدأ يظهر وان نترجمه وطنيا ولبنانيا.

وقال ان حرب الزبداني ستضع حدا لغطرسة النظام وحزب الله وسنغير المعادلة في مكان ما في سورية، والجميع يعلم ان التدخل الايراني في سورية اطال عمر النظام، انما لم يلغ تآكله. وشاهدنا انتصارات عدة للشعب السوري واليوم التدخل الروسي سيطيل من امده لكنه لم ولن يتمكن من الغاء تآكله.